عقد اللجين

في نظم سيرة الإمام السبط سيدنا الحسين

رضي الله عنه

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

المطلع القرآني

﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾ [النساء:٩٣]

المطلع النبوي

«إن ابني - يعني الحسينَ - يُقتل بأرض يقال لها كربلاء، فمن شهد منكم ذلك فَلْيَنْصُرْهُ»، وفي رواية: «ألا وإن جبريل عليه السلام قد أخبرني بأن أمتي تقتل ولدي الحسين بأرض كربلاء، ألا فلعنة الله على قاتله وخاذله آخر الدهر».

المطلع الأبوي

سُئل عليّ بن الحسين عن كثرة بكائه ، فقال : لا تلوموني فإن يعقوب فقد سبطاً من ولده ، فبكى حتى ابيضت عيناه و لم يعلم أنه مات . وقد نظرتُ إلى أربعة عشر رجلا من أهل بيتي في غزاة واحدة ، أفترون حُزنهم يذهب من قلبي .

حلية الأولياء ٣ / ١٣٨

الباعث

لَمَّا بَلَغَتْ مسألةُ الثأر والأخذ به منهجًا سياسيًا سيِّئًا خطيرًا ومبررًا يطال آل البيت أنفسهم تبعًا للمذاهب الوضعية والنزعات الطبعية ـ لا تبعًا للصلة العرقية الشرعية ـ رَفَعْتُ عقيرتي قائلًا: اللهم إن هذا منكرٌ فأزله .

الإهداء

إلى آل البيت الكرام . .

لا تجعلوا طبعكم يهزم شرعكم . .

ولا تستتبعوا نوا عيق المراحل والتمرحل . .

فالموقف الأدعى أن يلتزم به موقف الآباء الكرام زين العابدين ومن جاء من بعده . .

وهم ما بين مجتهدٍ استُشهد . .

وما بين داعٍ إلى الله محتسب ومسترشد . .

فمن أراد السلامة في الدارين فلا يشترك بعد المحتسب والمسترشد بلسانه في ذم ، ولا بعد المستشهد على الحق بيده في دم ، إلى أن يقضي الله أمرا كان مفعولا . .

ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا . .

ألا هل بلغتُ . . اللهم فاشهد . .

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِع
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المقدمة

الحَمْدُ لِلّٰهِ الكَرِيمِ الوَاسِعِ وَمُنْزِلِ الغَيْثِ الهَطُولِ الهَامِعِ
صلى الله على محمد

سُبْحَانَهُ مَنْ يَسْتَجِيبُ مَنْ دَعَا مِنَ العِبَادِ بِالدُّعَاءِ الجَامِعِ
صلى الله على محمد

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا سَرَىٰ سَارٍ عَلَىٰ بَيْدَاءِ قَفْرٍ شَاسِعِ
صلى الله على محمد

وَآلِهِ الأَبْرَارِ سَادَاتِ الرِّضَىٰ وَصَحْبِهِ أَنْعِمْ بِهِمْ وَتَابِعِ
صلى الله على محمد

وَبَعْدُ فَالنَّظْمُ الَّذِي أَصُوغُهُ عُقُودُ تِبْرٍ عَنْ إِمَامٍ لَامِعِ
صلى الله على محمد

أَشْرَحُ فِي نِظَامِهِ قَضِيَّةً عَنِ الحُسَيْنِ السِّبْطِ شَرْحاً وَاقِعِي
صلى الله على محمد

مُتَّخِذاً مِنَ النُّصُوصِ حُجَّةً وَمَنْهَجاً مُسْتَوْثَقَ الوَقَائِعِ
صلى الله على محمد

مُجَرَّداً عَنْ كُلِّ إِفْرَاطٍ مَضَىٰ أَوْ لَوْثَةِ التَّفْرِيطِ فِي المَرَاجِعِ
صلى الله على محمد

أُهْدِيهِ لِلْجِيلِ الَّذِي فِي عَصْرِنَا عَصْرِ العَنَاءِ وَالغُثَاءِ الفَاجِعِ
صلى الله على محمد

لا أَنْتَمِي فِي مَنْهَجِي لِفِرْقَةٍ وَلَا لِقَوْلٍ مَذْهَبِيٍّ شَائِعِ
صلى الله على محمد

وَإِنَّمَا لِفِقْهِ طٰهَ المُصْطَفَىٰ فِقْهِ العَلَامَاتِ السَّنِيِّ النَّاصِعِ
صلى الله على محمد

وَمَا بَدَا مِنْ عِلْمِ آلِ المُرْتَضَىٰ فَهْماً جَلِيّاً مُقْنِعاً لِلسَّامِعِ
صلى الله على محمد

لا أَبْتَغِي مِنْ قَارِئٍ شَهَادَةً وَلَا نِقَاشاً مِنْ مُحِبٍّ مُدَّعِي

فَالفَضْلُ فِيمَا أَبْتَغِي دِرَايَةٌ نَصِّيَّةٌ لِعِلْمِ رُكْنٍ رَابِعِ
صلى الله على محمد

قَدِ ٱحْتَوَىٰ حَصَانَةً وَمِثْلُهَا خِيَانَةٌ مِنْ ظَالِمٍ وَطَامِعِ
صلى الله على محمد

قَدْ حَدَّدَ المُخْتَارُ مِنْ أَوْصَافِهِ وَحَالِهِ وَطَبْعِهِ المُنَازِعِ
صلى الله على محمد

يَا مَنْ تُحِبُّ المُصْطَفَىٰ وَآلَهُ لا تُشْغِلِ القَلْبَ بِوَهْمٍ قَاطِعِ
صلى الله على محمد

فَالأَمْرُ أَعْلَىٰ مِنْ نَشِيجٍ عَاصِفٍ وَالصِّدْقُ أَوْلَىٰ مِنْ حَنِينٍ خَادِعِ
صلى الله على محمد

وَالحَقُّ مَحْفُوظٌ بِحِفْظِ أَهْلِهِ في كُلِّ عَصْرٍ بِالوِثَاقِ المَانِعِ
صلى الله على محمد

وَاللّٰهَ أَرْجُو أَنْ يَشُدَّ أَزْرَنَا في خِدْمَةٍ مَوْثُوقَةِ المَنَافِعِ
صلى الله على محمد

صِدْقاً وَعَدْلاً جَامِعاً أَشْتَاتَنَا فَالكُلُّ مُحْتَاجٌ لِرَأْيٍ جَامِعِ
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ

ٱللَّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ميلاد الإمام الحسين ونشأته

أَطَلَّ بَدْرُ التِّمِّ في سَمَائِهِ ... في شَهْرِ شَعْبَانَ بِعَامٍ رَابِعِ

مِنْ هِجْرَةِ المُخْتَارِ في مَدِينَةِ ال ... إِيمَانِ أَكْرِمْ بَالقُمَيْرِ الطَّالِعِ

سَيِّدِنَا الحُسَيْنِ نَجْلِ حَيْدَرٍ ... وَفَاطِمٍ بِنْتِ الرَّسُولِ الشَّافِعِ

بَرَّكَهُ مَعَ الأَذَانِ ثُمَّ مَا ... أَلْفَىٰ أَقَامَ في الصِّمَاخِ الوَادِعِ

حَنَّكَهُ وَعَقَّ عَنْهُ وَكَذَا ... سَمَّاهُ خَيْرُ الخَلْقِ يَوْمَ السَّابِعِ

وَتَفَلَ الرِّيقَ عَلَىٰ لِسَانِهِ ... مِنْ بَعْدِ حَلْقِ الرَّأْسِ في تَتَابُعِ

وَنَشَأَ الحُسَيْنُ مِثْلَ حَسَنٍ ... صِنْوَانِ في البَيْتِ الكَرِيمِ الرَّائِعِ

قَدْ حَظِيَا عِنَايَةً مَا مِثْلُهَا ... طُفُولَةً مَزْمُومَةَ الطَّبَائِعِ

وَيُشْبِهُ الحُسَيْنُ طٰهَ وَسَطاً ... أَدْنَىٰ وَأَقْنَىٰ في اعْتِدَالٍ فَارِعِ

مُحَبَّبٌ عِنْدَ الحَبِيبِ إِنْ بَدَا ... يَحْمِلُهُ في لَهْفَةِ المُسَارِعِ

قَدْ نَالَ مِنْ وَالِدِهِ عِنَايَةً ... وَأُمِّهِ مَعَ الأَخِ المُضَارِعِ

وَنَالَ عِلْماً وَافِراً وَأَدَباً ... وَسِيرَةً قَوِيَّةَ المَنَازِعِ

مُتَابِعاً لِجَدِّهِ حَيْثُ مَضَىٰ ... وَإِنْ أَتَىٰ يَعْدُو إِلَىٰ المَرَابِعِ

حَتَّىٰ غَدَا عِنْدَ اليَفَاعِ وَاعِياً ... وفي الشَّبَابِ كَامِلَ المَطَالِعِ

مُسْتَلْهِماً حُبَّ النِّزَالِ فَارِساً ... كَحَيْدَرٍ في أَوَّلِ الطَّلَائِعِ

قَـدْ نَـالَ مِـنْ عَصْـرِ النَّبِـيَّ حَظَّـهُ كَمَـا رَوَىٰ العِلْـمَ بِفَهْـمٍ وَاسِـعِ
صلى الله على محمد

مُحَدِّثـاً عَـنْ جَـدِّهِ مُبَلِّغـاً مُوَثَّـقَ النَّقْـلِ بِـلَا مُنَـازِعِ
صلى الله على محمد

مِـنْ جُمْلَـةِ الآلِ الَّذِيـنَ جُلِّلُـوا يَوْمَ الكِسَـاءِ فِي الْلِحَـافِ الجَامِعِ
صلى الله على محمد

وَكَانَ يَسْـعَىٰ فـي رِكَابِ جَـدِّهِ يَـوْمَ ٱبْتِهَـالٍ مَـا لَـهُ مِـنْ دَافِـعِ
صلى الله على محمد

وَشَـهِدَ الأَحْبَـارَ لَمَّـا نَكَصُـوا خَوْفـاً وَتَعْظِيمـاً لِخَيْـرِ شَـافِعِ
صلى الله على محمد

وَقَـالَ طٰـهَ المُصْطَفَىٰ فـي وَصْفِهِ حُسَـيْنُ مِنِّـي فَـرْعُ نُـورٍ سَـاطِعِ
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِع

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الحسين عليه السلام بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

مِنْ بَعْدِ مَوْتِ المُصْطَفَىٰ لَمْ يَنْقَطِعْ ... سِبْطُ الرَّسُولِ عَنْ مُحِيطِ الوَاقِعِ

صلى الله على محمد

يَقْرَأُ مَا يَدُورُ في حَصَانَةٍ ... مُشَارِكاً في غَالِبِ المَنَافِعِ

صلى الله على محمد

وَيَطْلُبُ العِلْمَ الشَّرِيفَ مُخْلِصاً ... عَنْ جُمْلَةِ الشُّيُوخِ وَالمَرَاجِعِ

صلى الله على محمد

وَرَافِعاً رَايَةَ دِينِ رَبِّهِ ... عِلْماً وَحِلْماً في مَجَالٍ شَاسِعِ

صلى الله على محمد

وَعَاصَرَ الصِّدِّيقَ وَالفَارُوقَ في ... مَرْحَلَةِ التَّعْيِينِ بِالتَّتَابُعِ

صلى الله على محمد

وَعَصْرَ ذِي النُّورَيْنِ كَانَ مُلْزَماً ... بِحَمْلِ سَيْفِ الحَقِّ كَالمُدَافِعِ

صلى الله على محمد

عَنْ بَابِ عُثْمَانَ وَكَانَ صَارِماً ... في أَخْذِ كُلِّ مُعْتَدٍ وَخَادِعِ

صلى الله على محمد

وَلَمْ يَزَلْ مُنَافِحاً مُقَاتِلاً ... مَعَ الأَبِ المِقْدَامِ في المَصَارِعِ

صلى الله على محمد

في جَمَلٍ وَيَوْمَ صِفِّينَ غَدَا ... في أَوَّلِ الصُّفُوفِ غَيْرَ رَاجِعِ

صلى الله على محمد

فَقَالَ بَابُ العِلْمِ يَا مَنْ حَضَرُوا ... فَلْتَحْفَظُوا السِّبْطَيْنِ عَنْ تَدَافُعِ

صلى الله على محمد

فَمِنْهُمُ ذُرِّيَّةٌ مَحْمُودَةٌ ... مِنْ حَسَنٍ مَعَ الحُسَيْنِ الطَّالِعِ

صلى الله على محمد

حَيَّاهُمُ الرَّحْمٰنُ خَيْرَ بَضْعَةٍ ... قَدْ حُمِّلَتْ مِنْ أَشْرَفِ الوَدَائِعِ

صلى الله على محمد

وَقَدْ بَنَىٰ الحُسَيْنُ خَيْرَ أُسْرَةٍ ... وَأَنْجَبَ الأَبْنَاءَ بِالتَّتَابُعِ

صلى الله على محمد

عَلِيُّ زَيْنُ العَابِدِينَ وَكَذَا ... مِنْ قَبْلِهِ إِخْوَانُ صِدْقٍ جَامِعِ

صلى الله على محمد

مِنْ جُمْلَةِ النِّسَاءِ فِيهِمْ نَجْمَةٌ ... مِنْ فَارِسٍ أَرْضِ الجَمَالِ البَارِعِ

صلى الله على محمد

قَـدْ قِيـلَ عَنْهَـا أُمُّ زَيْـنِ عَابِـدٍ وَقِيـلَ أُخْـرَىٰ مِـنْ أُولِـي المَرَابِعِ

صلى الله على محمد

فَٱنْظُـرْ وَحَقِّـقْ إِنْ أَرَدْتَ حُجَّـةً في الأَمْـرِ وَٱفْتَحْ جُمْلَـةَ المَرَاجِعِ

صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِع

ٱللَّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الحسين عليه السلام في عهد خلافة والده

في عَهْدِ بَابِ العِلْمِ كَانَ سِبْطُهُ الـ ـحُسَيْنُ في سِنِّ الكَمَالِ البَارِعِ صلى الله على محمد

مُشَارِكاً في كُلِّ مَا مِنْ شَأْنِهِ تَوْطِيدُ أَمْرِ الدِّينِ في المَرَابِعِ صلى الله على محمد

مُحَارِباً في مَوْقِفِ الحَرْبِ مَتَىٰ مَا قَدْ دُعِي أَوْ في المَجَالِ النَّافِعِ صلى الله على محمد

صَدْرُ العُلُومِ وَالفُهُومِ دَأْبُهُ ال دَّعْوَةُ في ثَوْبٍ مِنَ التَّوَاضُعِ صلى الله على محمد

فَصِيحُ قَوْلٍ ثَابِتٌ جَنَانُهُ رَحِيمُ قَلْبٍ لِلْفَقِيرِ الجَائِعِ صلى الله على محمد

مُشْتَهِرٌ بِكَرَمٍ مُمَيَّزٍ يُجِيزُ بِالآلَافِ كُلَّ طَامِعِ صلى الله على محمد

قَدِ اشْتَرَىٰ أَرْضاً وَلٰكِنْ رَدَّهَا مِنْ بَعْدِ فَقْرِ البَائِعِ المُطَاوِعِ صلى الله على محمد

عَطَاؤُهُ مُضَاعَفٌ لِمَنْ أَتَىٰ وَلَا يَرُدُّ سَائِلًا في شَارِعِ صلى الله على محمد

وَقَدْ يَمُرُّ في طَرِيقِ سَيْرِهِ بِبَعْضِ أَهْلِ الصُّفَّةِ الأَجَاوِعِ صلى الله على محمد

فَيَنْتَهِي مَجْلِسُهُ مَا بَيْنَهُمْ مُشَارِكاً طَعَامَهُمْ إِذَا دُعِي صلى الله على محمد

وَمَرَّ رَاعٍ ثُمَّ أَهْدَىٰ عَنْزَةً إِلَىٰ الحُسَيْنِ فَرَحَ المُسَارِعِ صلى الله على محمد

فَأَخَذَ الحُسَيْنُ بِالقِيمَةِ مَا لَدَيْهِ مِنْ عَنْزٍ وَمِنْ مَرَاضِعِ صلى الله على محمد

وَقَالَ هٰذَا هِبَةٌ مِنِّي عَلَىٰ حُسْنِ العَطَاءِ وَجَمِيلِ الدَّافِعِ صلى الله على محمد

وَالِدُهُ حَيْدَرُ يَرْضَىٰ طَبْعَهُ وَعِلْمَهُ بِالفِقْهِ وَالشَّرَائِعِ صلى الله على محمد

وَاشْتَدَّ غَيْظاً عِنْدَمَا جَاءَ النَّبَا بِهَجْمَةِ الأَشْقَىٰ بِسَيْفٍ قَاطِعِ صلى الله على محمد

وَٱلْتَزَمَ الأَوْلَىٰ بِأَمْرِ حَيْدَرٍ حَتَّىٰ ٱنْقَضَىٰ الأَمْرُ بِحَتْفٍ وَاقِعِ
صلى الله على محمد

وَشَارَكَ الإِخْوَانَ فِيمَا قَدْ جَرَىٰ فَٱلْتَزَمُوا وَصِيَّةَ المُوَادِعِ
صلى الله على محمد

وَأُغْلِقَتْ نَافِذَةٌ مَا مِثْلُهَا عِلْماً وَحِلْماً في المُحِيطِ الشَّاسِعِ
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَابِعِ

ٱللَّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الإمام الحسين عليه السلام في مرحلة خلافة أخيه الحسن عليه السلام

قَـدْ شَـهِدَ الحُسَـيْنُ عَهْـدَ صِنْـوِهِ ... وَكَـمْ رَأَىٰ مِـنْ تَابِـعٍ مُبَايِـعِ

حَتَّـىٰ ٱسْـتَتَبَّ الأَمْـرُ لِـلْآلِ عَلَـىٰ ... عِـزٍّ وَعَـادَ الأَمْـرُ لِلْمَنَابِـعِ

لٰكِـنَّ قَوْمـاً لَـمْ يُوَالُـوا أَحَـداً ... وَنَازَعُـوا فـي شَـأْنِ حُكْـمٍ قَاطِـعِ

وَجَيَّشُـوا الجُيُـوشَ كَيْمَـا يُهْلِكُوا ... أُمَّـةَ طٰـهَ فـي النِّـزَاعِ الوَاسِـعِ

فَشَـاوَرَ السِّـبْطُ الإِمَـامُ حَسَـنٌ ... إِخْوَانَـهُ وَمَـا لَـهُ مِـنْ تَابِـعِ

وَكُلُّهُـمْ قَـدْ لَزِمُـوا رَأْيـاً يَـرَىٰ ... وَلَـمْ يَعُـدْ مِـنْ قَاطِـعٍ أَوْ مَانِـعِ

وَقَلَّـبَ الأُمُـورَ مِـنْ حَيْـثُ بَـدَا ... إِدْرَاكُـهُ الشَّـرْعِيُّ لِلْمَوَانِـعِ

فَحَسَـمَ الأَمْـرَ وَأَجْـرَىٰ صُلْحَـهُ ... بَيْـنَ الجَمِيـعِ بِٱجْتِمَـاعٍ جَامِـعِ

لَمَّـا رَأَىٰ بِالعِلْـمِ أَنَّ وَقْتَـهُ ... مُكْتَمِـلٌ بِجُمْلَـةِ الذَّرَائِـعِ

وَلَيْـسَ مِـنْ شُـرُوطِهِ خِلَافَـةٌ ... في مُـدَّةِ المُلْكِ العَضُوضِ المَانِعِ

وَحَمَـلَ الآلَ إِلَـىٰ أَرْضِ النَّـدَىٰ ... وَمِنْهُـمُ الحُسَـيْنُ خَيْـرُ سَـامِعِ

لِطَيْبَـةِ الأَنْـوَارِ خَيْـرِ مَنْـزِلٍ ... مُبْتَعِدِيـنَ عَـنْ أَذَىٰ المُنَـازِعِ

وَٱشْـتَغَلَ الحُسَـيْنُ بِالعِلْـمِ كَـذَا ... قَـدْ أَسْـمَعَ الـكُلَّ شَـذَىٰ البَدَائِـعِ

صَدْرُ المَكَانِ في شَـرِيفِ مَسْـجِدٍ ... يُلْقِـي الـدُّرُوسَ بِالدَّلِيـلِ القَاطِعِ

يُحِيطُـهُ الطُّـلَّابُ مِـنْ حَيْـثُ أَتَوْا ... وَالقَادِمُـونَ مِـنْ ذُرَىٰ المَوَاضِـعِ

وَكَـمْ تَلَقَّـىٰ مِـنْ رِجَـالِ عَصْـرِهِ عَنْـهُ عُلُـومَ الدِّيـنِ وَالشَّـرَائِعِ
صلى الله على محمد

وَأَخْـرَسَ ٱللّٰـهُ العِـدَا وَمَـنْ لَهُـمْ وَالَـىٰ وَصَـارَ الضِّـدُّ فـي تَرَاجُـعِ
صلى الله على محمد

وَعِنْدَمَـا حَانَـتْ وَفَـاةُ حَسَـنٍ أَوْصَىٰ الحُسَـيْنَ بِالحَدِيثِ النَّافِعِ
صلى الله على محمد

عَـنْ خَوْفِـهِ مِـنْ عُصْبَـةٍ تُخْرِجُـهُ بِٱسْـمِ القَـرَارِ الحَـقِّ بِالتَّبَايُـعِ
صلى الله على محمد

وَٱسْـتَوْعَبَ النُّصْـحَ وَكَانَ أَهْلَـهُ مُسْتَرْشِـداً بِالنَّـصِّ فـي الوَقَائِـعِ
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صِلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الإمام الحسين بعد مرحلة الخلافة الراشدة

مِنْ بَعْدِ مَوْتِ الحَسَـنِ السِّبْطِ غَدَا ... إِمَامُنَـا الحُسَـيْنُ وِرْدَ الـكَارِعِ

صلى الله على محمد

مُقَدَّمـاً لِـلْآلِ بَـلْ نَقِيبَهُـمْ ... وَصَدْرَهُـمْ فـي كُلِّ أَمْـرٍ جَامِـعِ

صلى الله على محمد

مُلْتَزِمـاً فـي طَيْبَـةٍ بِعَهْـدِهِ ... حَتَّـىٰ أَتَتْـهُ بَيْعَـةُ القَوَاقِـعِ

صلى الله على محمد

فَـكَانَ مِنْهَـا وَبِهَـا إِثَـارَةٌ ... وَفَتْـحُ بَـابِ الشَّـكِّ وَالتَّنَـازُعِ

صلى الله على محمد

حَتَّـىٰ غَـدَا مُسْتَشْـعِراً مَكْـراً بِـهِ ... مِنْ عُصْبَةِ الحُكْمِ المَقِيتِ الخَادِعِ

صلى الله على محمد

وَأَكْثَـرَ القَـوْمُ العُيُـونَ حَوْلَـهُ ... وَأَرْجَفُـوا بِـكُلِّ قَـوْلٍ شَـائِعِ

صلى الله على محمد

وَلَـمْ يَعُـدْ مِـنْ مَخْـرَجٍ فِيمَـا رَأَىٰ ... سِـبْطُ النَّبِـيِّ غَيْـرُ أَمْـرٍ وَاقِـعِ

صلى الله على محمد

يُلْزِمُـهُ الخُرُوجَ مِـنْ أَرْضِ النَّدَىٰ ... حِفْظـاً لِأَرْضِ ٱللَّـهِ مِـنْ قَـوَارِعِ

صلى الله على محمد

فَقَـدْ رَوَىٰ عَنْ جَـدِّهِ خَيْـرِ الوَرَىٰ ... عَمَّـنْ يَكُـونُ سَـبَبَ التَّدَافُـعِ

صلى الله على محمد

وَيُسْـتَبَاحُ الحَـرَمُ الهَـادِي بِـهِ ... فـي فِتْنَـةٍ مَوْقُوتَـةِ المَطَامِـعِ

صلى الله على محمد

فَقَـالَ خَيْـرٌ لِـي أَمُـوتُ خَارِجـاً ... عَـنْ حَـرَمِ الرَّحْمٰـنِ وَالمَرَابِـعِ

صلى الله على محمد

مِـنْ أَنْ يُسَـاحَ فـي رَوَابِـي مَكَّـةٍ ... مِـنْ أَجْـلِ ذَاتِـي دَمُ حِـبٍّ وَادِعِ

صلى الله على محمد

لٰـكِـنَّـهُ مُـسْـتَـوْثِـقٌ بِـرَبِّـهِ ... وَمُسْـتَعِينٌ بِمُحِـبٍّ وَالِـعِ

صلى الله على محمد

فَلَـمْ يَـرَ غَيْـرَ الخُـرُوجِ جُنَّـةً ... لِلْحَـرَمِ الشَّـرِيفِ مـن فَجَائِـعِ

صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِع
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الإمام الحسين في كربلاء واستشهاده عليه السلام

تَجَهَّزَ الحُسَيْنُ دُونَ مَهَلٍ في العَزْمِ وَالرَّحِيلِ دُونَ قَاطِعِ
وَحَمَلَ الأَهْلَ وَمَنْ لَاذُوا بِهِ مِنْ آلِ بَيْتٍ وَمُوَالٍ نَافِعِ
مُتَّجِهاً نَحْوَ العِرَاقِ آمِلاً نُصْرَةَ قَوْمٍ مَا لَهُمْ مِنْ وَازِعِ
حَتَّىٰ أَتَىٰ بَعْضَ الطَّرِيقِ فَانْتَهَىٰ إِلَيْهِ مَنْ أَفْضَىٰ بِسِرٍّ فَاجِعِ
عَنْ مَقْتَلِ ٱبْنِ عَمِّهِ مَبْعُوثِهِ نَجْلِ عَقِيلٍ مُسْلِمِ المُبَايَعِ
فَقَالَ حُمَّ الأَمْرُ لا عَوْدٌ لَنَا حَتَّىٰ نَرَىٰ مَا حَلَّ مِنْ تَرَاجُعِ
وَفي رَوَابِي الطَّفِّ أَرْضِ كَرْبَلا جَاءَتْ جُيُوشُ البَغْيِ بِالمَشَارِعِ
لِيُلْزِمُوهُ بَيْعَةً لِظَالِمٍ أَوْ حَرْبَهُ فَمَا لَهُ مِنْ دَافِعِ
وَلَمْ يَكُنْ في أَهْلِهِ مُجَهِّزاً جَيْشاً لِحَرْبٍ في صَدَىٰ البَلَاقِعِ
فَٱشْتَرَطَ الشُّرُوطَ كَيْمَا يَفْهَمُوا مَا قَدْ أَتَىٰ مِنْ أَجْلِهِ في الوَاقِعِ
إِمَّا ٱجْتِيَازٌ نَحْوَ مَنْ أَرْسَلَهُمْ أَوْ يَذْهَبُوا في أَرْضِ رَبْعٍ وَاسِعِ
أَوْ أَنْ يَعُودُوا نَحْوَ أَرْضِ مَكَّةٍ فَرَدَّ جَيْشُ البَغْيِ رَأْياً وَاقِعِي

وَزَحَفُوا لِحَرْبِ خَيْرِ عُصْبَةٍ مَظْلُومَةٍ فِي أَشْنَعِ المَوَاضِعِ
صلى الله على محمد

وَدَافَعَ الحُسَيْنُ عَنْ أُسْرَتِهِ دِفَاعَ لَيْثٍ كَاسِرٍ مُصَارِعِ
صلى الله على محمد

كَمَا دَعَا عَلَىٰ البُغَاةِ وَكَذَا عَلَىٰ المُحِبِّ الخَاذِلِ المُخَادِعِ
صلى الله على محمد

حَتَّىٰ رَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِأَسْهُمٍ فَٱحْتَوَشُوهُ بِالمُدَىٰ القَوَاطِعِ
صلى الله على محمد

وَقَطَعُوا الرَّأْسَ الشَّرِيفَ صَلَفاً لِيَحْمِلُوهُ لِلْبَغِيضِ المَائِعِ
صلى الله على محمد

وَٱسْتَأْصَلُوا آلَ النَّبِيِّ دُونَمَا إِدْرَاكِ مَا قَدْ حَلَّ مِنْ فَظَائِعِ
صلى الله على محمد

وَأَسَرُوا النِّسَاءَ دُونَ رَأْفَةٍ وَلَمْ يُرَاعُوا حُرْمَةَ البَرَاقِعِ
صلى الله على محمد

وَحَفِظَ ٱللّٰهُ الفَتَىٰ إِمَامَنَا عَلِيَّ زَيْنَ العَابِدِينَ الوَاجِعِ
صلى الله على محمد

وَكَانَ يَوْماً مَا لَهُ مِنْ مَثَلٍ وَلَا شَبِيهِ أَسَدٍ مُضَارِعِ
صلى الله على محمد

نَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يُبِلَّ بَرْزَخاً طَابَتْ بِهِ أَجْسَادُ آلِ الشَّافِعِ
صلى الله على محمد

مِنْ سَادَةِ الصُّلْحِ وَمِنْ آلِ الرِّضَىٰ آلِ الحُسَيْنِ وَالمُوَالِي التَّابِعِ
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

آثار المرحلة الكربلية وانعكاساتها

قَـدْ وَصَـفَ المُخْتَـارُ يَـوْمَ كَرْبَلا ... وَصْفاً دَقِيقاً فـي الحَدِيثِ الجَامِعِ
صلى الله على محمد

وَكَشَـفَ القِنَـاعَ عَـنْ فِتْنَتِـهِ ... وَمَـا لَهَـا مِـنْ خَطَـرٍ فـي الوَاقِـعِ
صلى الله على محمد

وَأَنَّ قَتْـلَ السِّـبْطِ كِفْـلُ أُمَّـةٍ ... نَالَـتْ نُكُوصاً في الزَّمَانِ الوَاسِـعِ
صلى الله على محمد

بِدَمِـهِ دِمَـاءُ آلاَفِ الـوَرَىٰ ... تُسَحُّ في الإِسْـلَامِ بِالتَّتَابُعِ
صلى الله على محمد

وَخَـصَّ مَـنْ قَـدْ فَرِحُـوا بِقَتْلِـهِ ... أَوْ بَـرَّرُوا الجُـرْمَ بِنَـصِّ الشَّـارِعِ
صلى الله على محمد

فَلَيْـسِ مِـنْ نَـصٍّ يُجِيـزُ مَـا جَرَىٰ ... وَالنَّصُّ فـي ذَمِّ العَضُوضِ القَاذِعِ
صلى الله على محمد

وَظَـلَّ هٰـذَا الجُـرْمُ فـي تَارِيخِنَـا ... مَبْعَـثَ ثَـأْرٍ مَلْحَمِـيٍّ فَاجِـعِ
صلى الله على محمد

قَـدْ بَلَـغَ الإِفْـرَاطَ فـي تَقْرِيـرِهِ ... لِلنَّيْـلِ مِنْ عِـرْضِ البَـرِيءِ الفَازِعِ
صلى الله على محمد

وَالحَـقُّ أَنَّ الكِفْـلَ فـي تَوْصِيفِـهِ ... مُرْتَبِـطٌ بِنَـصِّ سِـبْطٍ قَاطِـعِ
صلى الله على محمد

فَقَـدْ أَدَانَ القَاتِلِيـنَ الخُبَثَـا ... وَمِثْلَـهُ أَدَانَ خَـذْلَ القَابِـعِ
صلى الله على محمد

مَـنْ تَرَكُـوا آلَ النَّبِـيِّ فـي العَـرَا ... مِـنْ بَعْـدِ عَهْـدٍ مُوجِـبِ التَّدَافُـعِ
صلى الله على محمد

لِأَجْـلِ هٰـذَا لَـمْ يَـزَلْ آبَاؤُنَـا ... يَسْـتَرْجِعُونَ ٱللّٰـهَ فـي المَهَاجِـعِ
صلى الله على محمد

وَلَا يُثِيـرُونَ الصِّـرَاعَ بَعْدَمَـا ... مَـرَّ الزَّمَـانُ دُونَ حَـلٍّ نَاجِـعِ
صلى الله على محمد

وَٱتَّبَعُـوا فِـي الأَمْـرِ زَيْـنَ عَابِـدٍ ... بِخِدْمَـةِ الإِسْـلَامِ فـي الجَوَامِـعِ
صلى الله على محمد

لِأَنَّ مَـا يَـدُورُ مِـنْ هٰـذَا ٱقْتَضَـىٰ ... شَـكًّا مَقِيتـاً مَـا لَـهُ مِـنْ شَـافِعِ
صلى الله على محمد

وَفِتْنَـةً قَـدْ شَـرَخَتْ آلَ الرِّضَـىٰ وَهَيَّـأَتْ حَظّـاً لِـكُلِّ طَامِـعِ
صلى الله على محمد

فَنَسْـأَلُ الرَّحْمٰـنَ حِفْظـاً دَائِمـاً مِـنْ شَـرِّ مَـا يَأْتِـي مِـنَ القَـوَارِعِ
صلى الله على محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الخاتمة والدعاء

وَفِي الخِتَامِ نَسْأَلُ المَوْلَىٰ نَدَىٰ ... سَحّاً هَطُولًا وَاسِعَ المَنَافِعِ

يُحْيِي مَوَاتَ الرُّوحِ وَالجِسْمِ عَلَىٰ ... عِزٍّ وَيَرْوِي كُلَّ نَهْلٍ نَابِعِ

وَيُبْهِجُ الأَرْضَ بِزَرْعٍ وَافِرِ ... يَجْنِيهِ كُلُّ حَاصِدٍ وَزَارِعِ

وَيُطْفِئُ النِّيرَانَ حَيْثُ اشْتَعَلَتْ ... في عَالَمِ الإِنْسَانِ وَالبَلَاقِعِ

وَيُصْلِحُ الأَحْوَالَ فَهْوَ المُرْتَجَىٰ ... مِنْ بَعْدِمَا قَدْ حَلَّ مِنْ فَظَائِعِ

يَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ وَاقْبَلْنَا عَلَىٰ ... مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ غُثَاءٍ طَامِعِ

وَانْظُرْ إِلَيْنَا مَا لَنَا إِلَّاكَ يَا ... مَنْ تَرْفَعُ البُؤْسَ بِإِسْمِ الرَّافِعِ

حُمَّ البَلَا عَمَّ الغَلَا بَيْنَ المَلَا ... مَنْ يَكْشِفُ الضُّرَّ عَنِ المَجَايِعِ

لا رَازِقٌ إِلَّاكَ أَنْتَ المُبْتَغَىٰ ... لِلرِّزْقِ وَالأَمْنِ العَمِيمِ النَّافِعِ

وَالضَّعْفُ بَادٍ في العِبَادِ بَعْدَمَا ... مَالَتْ عَنِ الحَقِّ السَّدِيدِ المَانِعِ

فَرُدَّنَا عَنْ غَيِّنَا وَارْأَفْ بِنَا ... وَاصْلِحْ زَمَانَ الإِفْكِ وَالتَّرَاجُعِ

نَشْكُو إِلَيْكَ يَا إِلٰهِي بَعْدَمَا ... ضَاقَتْ بِنَا الأَحْوَالُ في المَرَابِعِ

أَنْتَ الَّذِي عَلَّمْتَنَا أَنْ نَشْتَكِي ... وَنَرْفَعَ الأَصْوَاتَ في المَجَامِعِ

حَتَّىٰ نَنَالَ الغَوْثَ مِنْ مَصْدَرِهِ ... فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالغِيَاثِ الهَامِعِ

وَاهْدِ قُلُوباً لَمْ تَزَلْ في غَفْلَةٍ ... مِنْ غَمْرَةِ اللَّهْوِ المَقِيتِ الشَّائِعِ

مَجَالِسُ الأَنْدَادِ صَارَتْ غِيبَةً أَوْ فِتْنَةً مِنْ فِتْنَةِ الشَّوَارِعِ
لا يُسْتَفَادُ مِنْ أَبٍ أَوْ عَالِمٍ بَلْ لَا يَرَوْنَ العِلْمَ خَيْرَ وَازِعِ
والكُلُّ مَشْغُولٌ بِمَا في يَدِهِ مِنْ آلَةٍ مَشْبُوهَةِ المَوَاقِعِ
رِجَالُنَا نِسَاؤُنَا بَنَاتُنَا أَطْفَالُنَا تَاهُوا بِسُمٍّ نَاقِعِ
مَا حِيلَةُ العَبْدِ المُحِبِّ لِلْهُدَىٰ إِلَّا الرَّجَاءُ في الكَرِيمِ الوَاسِعِ
حَسِّنْ لَنَا الأَخْلَاقَ فَالعَصْرُ غَدَا مَقْبَرَةَ الأَخْلَاقِ بِالنَّوَازِعِ
عَوَاطِفُ الأَجْيَالِ صَارَتْ حَوْلَنَا عَوَاصِفاً تَهْوِي بِجِيلٍ رَاتِعِ
رَبَّاهُ حَالُ النَّاسِ مِمَّا قَدْ جَرَىٰ وَمَا يُشَاعُ في ٱضْطِرَابٍ وَاسِعِ
وَالقِيلُ وَالقَالُ الشَّنِيعُ عَمَّنَا في الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِغَيْرِ وَازِعِ
وَامْتُهِنَ العَقْلُ الرَّصِينُ بَيْنَنَا حَتَّىٰ غَدَا الأَقْوَامُ في تَصَارُعِ
نَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ حِفْظاً دَائِماً يَا مَلْجَأَ الدَّاعِي وَكَهْفَ الطَّامِعِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

تمت المنظومة ظهر يوم السبت ١٣ رمضان ١٤٣٥

حسين
عليه السلام
سبط